المرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد

Women and Contemporary Art: Between Identity and Freedom in the Face of Oppression

أ.م.د. رعد مطر مجيد

DR. Raad Matar Majeed

إيميل: fine.raad.motar@uobabylon.edu.iq

م. م. غصون كاظم عبد الزهرة

Ghosoun Kazem Abdul Zahra M.M.

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية/ تخصص: تربية فنية

إيميل: fin٦٢٨.guson.kadhum@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي دراسة (المرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد) ويقع في أربعة فصول خصص الفصل الأول لبيان الإطار المنهجي للبحث، الذي تمثل بمشكلة البحث التي تسلط الضوء على كيفية إسهام الفن المعاصر في تمكين المرأة من التعبير عن هويتها وسعيها نحو الحرية في ظل أشكال الاضطهاد المختلفة، كما احتوى الفصل الأول على هدف البحث: تعرف دور الفن المعاصر كوسيلة تعبّر من خلالها المرأة عن هويتها وتطلعاتها نحو الحرية، في ظل ما تواجهه من أشكال الاضطهاد الاجتماعي والثقافي والسياسي، أما حدود البحث فقد اقتصرت على أعمال الفنانات المصريات المعاصرات من(٢٠١١-٢٠٢٥)، أما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين: تناول المبحث الأول (المرأة والهوية في الفن المعاصر)، في حين تضمن المبحث الثاني: (الفن كمساحة للحرية في مواجهة الاضطهاد)، وضم الفصل الثالث إجراءات البحث وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث البالغة (٣) أعمال تشكيلية لفنانات مصريات معاصرات وبالاستعانة بالمؤشرات التي تمخض عنها الاطار النظري، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج أهمها: الهوية ككيان هش معرض للانهيار حين تصادر الحرية ويتجلى الاضطهاد من خلال طمس الملامح وتفتت الشكل البشري، ما يعكس فقدان القدرة على التعبير والتمسك بالذات.

أما الاستنتاجات فهي: استخدمت الأعمال الثلاثة رموزاً بصرية قوية (اللحية، النيل، التكسير) لتصوير صراع داخلي وخارجي بين الذات ومصادر السلطة.

Abstract

The current research dealt with the study of (Women and Contemporary Art between Identity and Freedom in the Face of Oppression) and is divided into four chapters. The first chapter was devoted to explaining the methodological framework of the research, which was represented by the research problem that sheds light on how contemporary art contributes to empowering women to express their identity and their pursuit of freedom in light of the various forms of oppression. The first chapter also contained the aim of the research: to identify the role of contemporary art as a means through which women express their identity and aspirations for freedom, in light of the forms of social, cultural and political oppression they face. The research limits were limited to the works of contemporary Egyptian female artists from (٢٠١١-٢٠٢٥). The second chapter included two topics: the first topic dealt with (Women and Identity in Contemporary Art), while the second topic included: (Art as a Space for Freedom in the Face of Oppression). The third chapter included the research procedures. The researchers adopted the descriptive analytical approach in analyzing the research sample, which amounted to ٣ plastic works by contemporary Egyptian female artists, with the help of the indicators that resulted from The theoretical framework is discussed. Chapter Four includes the most important findings: identity as a fragile entity vulnerable to collapse when freedom is confiscated, and oppression manifests itself through the obliteration of features and the fragmentation of the human form, reflecting the loss of the ability to express and adhere to oneself. The conclusions are: The three works used powerful visual symbols (the beard, the Nile, and the breaking of the bones) to depict an internal and external conflict between the self and the sources of authority.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث والحاجة اليه:

شهد العصر الحديث تغيراً في الرؤية إزاء المفهومات السابقة ذلك أن الفكر الفلسفي الحديث سعى إلى تحرر المرأة من قيود القيم المطلقة التي عدت حقائق جوهرية ثابتة على مدى قرون من مسيرة تاريخ الحضارة البشرية، إذ عانى القرن العشرين ومنذ بدايته مخاضات كم هائل من التغيرات والتحولات على مستوى الأفكار والنظريات والمفاهيم، تُعد قضايا المرأة من أبرز القضايا التي تشغل المجتمعات المعاصرة، لا سيما في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية التي فرضت الحاجة إلى إعادة النظر في مكانة المرأة، وحقوقها، وهويتها. وقد لعب الفن، بمختلف أنواعه، دورًا مهمًا في التعبير عن هذه القضايا، حيث أصبح وسيلة للتعبير عن الذات، وكشف صور الاضطهاد، والمطالبة بالحرية، وإبراز الهوية النسوية في وجه التحديات.

يُعد الفن المعاصر مرآةً للمجتمع، يعكس همومه وتطلعاته، وينقل صراعاته الداخلية والخارجية بأدوات تعبيرية جديدة وغير تقليدية. وفي مصر، التي تمتلك إرثًا حضاريًا وثقافيًا عريقًا، بات الفن المعاصر مساحة للتعبير الحر، خاصة في ظل التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى التي شهدتها البلاد في العقود الأخيرة. لعبت المرأة المصرية دورًا محوريًا في هذا المشهد، ليس فقط كمتلقية للفن، بل كمنتجة له، تُجسد من خلال أعمالها الفنية قضايا الهوية، والحرية، والاضطهاد، والتحديات اليومية التي تواجهها في مجتمع محافظ يرزح تحت وطأة التقاليد والصراعات الطبقية والسياسية، ويُعد الفن المعاصر ساحة خصبة تُعبّر فيها المرأة عن التجارب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال لغة بصرية قادرة على إيصال رسائل عميقة تتجاوز حدود المكان والزمان. وقد اتجه العديد من الفنانين والفنانات إلى توظيف الفن كأداة لرفض القيود النمطية التي فُرضت على المرأة، ومواجهة أنماط الاضطهاد المختلفة التي تتعرض لها، سواء كانت نفسية، اجتماعية، ثقافية أو سياسية، وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى استكشاف العلاقة بين المرأة والفن المعاصر، من خلال تحليل كيف يُسهم الفن في التعبير عن الهوية والحرية، وفي الوقت ذاته مواجهة أشكال الاضطهاد المختلفة التي لا تزال تؤثر على واقع المرأة في مجتمعاتنا، وهذه الظاهرة تؤشر مشكلة حددها الباحثان عبر التساؤل الاتي: (كيف يسهم الفن المعاصر في تمكين المرأة من التعبير عن هويتها وسعيها نحو الحرية في ظل أشكال الاضطهاد المختلفة؟).

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية هذا البحث في تركيزه على الأبعاد الفلسفية والجمالية لتجربة المرأة في الفن المعاصر، باعتباره وسيلة للتعبير عن الهوية والسعي نحو الحرية في مواجهة الاضطهاد. ويسهم في إثراء المعرفة لدى المهتمين بالفن ودراساته، من خلال تسليط الضوء على كيفية توظيف الفنانات لتجاربهن الذاتية في تشكيل رؤية فنية مقاومة تُعبر عن قضاياهن ومواقفهن الوجودية.

الحاجة الى البحث:

- إبراز دور الفن المعاصر كوسيلة تعبير تعكس هوية المرأة وتطلعاتها.
- تسليط الضوء على قدرة المرأة على استخدام الفن للتعبير عن قضايا الحرية والانعتاق.
- الكشف عن العلاقة بين الفن المعاصر والتحولات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في المرأة.
- بيان أهمية الفن كأداة لتمكين المرأة وإيصال صوتها في المجتمع.
- معالجة النقص في الدراسات التي تناولت دور الفن المعاصر في التعبير عن الهوية النسوية.
- فهم كيفية توظيف الرموز والأساليب الفنية المعاصرة في طرح قضايا المرأة.
- دعم الدراسات الفنية والنقدية التي تربط بين الأبداع النسوي ومفاهيم الحرية والهوية.

ثالثاً: هدف البحث: تعرف دور الفن المعاصر كوسيلة تعبّر من خلالها المرأة عن هويتها وتطلعاتها نحو الحرية.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة موضوعة المرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد ضمن حدود البحث الأتية:

١ – **الحدود الزمانية:** يتحدد البحث الحالي بدراسة موضوعة المرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد ضمن المدة الزمنية (٢٠١١-٢٠٢٥م)*.

٢ – **الحدود المكانية:** جمهورية مصر العربية.

٣ – **الحدود الموضوعية:** يتناول هذا البحث موضوع المرأة في الفن المعاصر من خلال محورين أساسين:

١ – الهوية النسوية: كيف المرأة تعبر عن ذاتها وهويتها من خلال الفن.

٢ – الحرية في مواجهة الاضطهاد: كيف يوظف الفن كأداة للتعبير عن مقاومة المرأة للقيود الاجتماعية والثقافية والسياسية.

خامساً: تحديد وتعريف المصطلحات: عرفت الباحثة المصطلحات الأتية:

١-**المرأة:** -**المرأة لغةً:** -مشتقة من فعل مرا(المروءة) وتعني كمال الرجولة والإنسانية ومن هنا كان المرء هو الأنسان والمرأة مؤنث الأنسان، ويعرفها معن خليل عمر " بانها الشق الثاني من الأنسان الذي يعمر هه الأرض[١].

المرأة اصطلاحاً: -هي أنثى الأنسان البالغ عادةً ما تكون كلمة امرأة مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة فتاة أو بنت على الإناث الأطفال غير البالغات وفي لعض الأحيان يُستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها كما هو الحال في حقوق الأنسان.[٢]

تُعرّف إجرائيًا في هذا البحث: -على أنها الأنثى البالغة التي تمارس دورًا فاعلًا في التعبير الفني المعاصر، ساعيةً من خلال أعمالها إلى استكشاف مفاهيم الحرية والهوية، ومواجهة أشكال الاضطهاد الاجتماعي والثقافي والسياسي.

٢ -**الهوية:** -

الهوية لغةً: -مشتقة من الضمير هو كما تستعمل كلمة الهوية من حيث الدلالة اللغوية في الأدبيات المعاصرة بمعنى الكلمة الفرنسية (identity) والتي تعبر عن خاصية مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لمثله والهوية في أصله اسم غير عربي وإنما اضطر إليه بعض المترجمين فاشتق من حرف الرياما الذي يدل عند العرب على

ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو" وتعرف في الفرنسية indenture) وفي الإنجليزية ب identity) وفي اللاتينية ب identities).[٣]

أما الهوية اصطلاحاً: –هو المتراكب من تكرار هو فقد تم وضعه كاسم معرف ب ال ومعناه "الاتحاد بالذات" ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو أي من خلال شخصه وتحققه من ذاته وتميزه عن غيره فهو وعاء الفيصل الجمعي لأي تكتل بشري ومحتوى لهذا الضمير في نفس الآن بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها.[٤]

الهوية تُعرّف إجرائيًا في هذا البحث: –على أنها السمات الثقافية والاجتماعية والجندرية التي تعكسها المرأة من خلال ممارساتها الفنية المعاصرة، بهدف التعبير عن ذاتها، وتأكيد حريتها، ومواجهة أشكال الاضطهاد المختلفة.

٤–الحرية: –

المفهوم اللغوي للحرية: –ورد في لسان العرب لابن منظور الحر بالضم نقيض العبد والجمع أحرار وحرار، والحرة نقيض الأمة والجمع حرائر وحرره، وتحرير لرقبة عتقها، وحرره أعتقه، وفي الحديث من فعل كذا وكذا فله عدل محرر أي أجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حراً فأعتق، يقال حر العبد يحر حرارة بالفتح أي صار حراً فالحرية نقيض العبودية، وعتق الرقبة تحريرها من العبودية.[٥]

المفهوم الاصطلاحي للحرية: –الأعمال التي يقوم بها والتي لا تخضع لقوانين حتمية تخرج عن سلطتها، أو في مجموعات الاختبارات التي يقوم بها من تلقاء ذاتها دون أكراه خارجي هي عدم الإكراه والإجبار على فعل الأعمال دون إرادة.[٦]

تعريف الحرية إجرائيًا: –

الحرية تُفهم في هذا البحث بوصفها قدرة الفنانة على التعبير عن ذاتها، أفكارها، وهويتها الثقافية والاجتماعية من خلال ممارستها الفنية دون خضوع للرقابة أو القمع أو الإقصاء المؤسسي أو المجتمعي. وتشمل حرية اختيار الموضوعات، الوسائط، والرسائل الفنية، بما يسمح بمواجهة أشكال التهميش أو التقييد التي قد تتعرض لها المرأة في سياقات ثقافية أو سياسية معينة.

٥–الاضطهاد: –

الاضطهاد لغوياً: –**ورد** في لسان العرب "ضهد: ضهده يضهده ضهداً، وأضهده: ظلمه وقَهره، وأضطهد به: جارَ عليه، ورجل مضهُود ومُضطهد: مَقهور ذليل"[٧].

الاضطهاد إجرائيا: –يُقصد به كافة أشكال القمع أو التمييز التي تتعرض لها المرأة، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، سياسية أو مؤسسية، والتي تُقيّد مشاركتها في المجال الفني أو تحدّ من حريتها في التعبير والإبداع ويشمل ذلك الرقابة، التهميش، التنميط، أو الحظر المباشر وغير المباشر لأعمالها الفنية بسبب جنسها أو موضوعاتها التي تتناول قضايا المرأة والحرية والهوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: المبحث الأول المرأة والهوية في الفن المعاصر

ظهرت مصطلحات النسوية لأول مرة في الفكر الغربي عند منتصف القرن التاسع عشر وبدأت بالنمو كحركة سياسية ذات أهداف اجتماعية بالدرجة الأولى تنادي بإقرار بعض الحقوق الأساسية للمرأة مثل حق التصويت والتوظيف في الوظائف العليا ثم بدأت تتحول الى اتجاه فكري واسع يقوم على أنساق نظرية مدعمة بكثير من المفاهيم والقضايا والدراسات التي تبحث في ظروف حياة النساء وطرق تعبيرهن عن انفسهن وبذلك تحولت هذه المناشدات النسوية البسيطة الى ممارسات تطبيقية تهدف الى غايات اكبر وتنامت داخليا حتى باتت مؤهلة لإرساء التأسيسات النظرية والفلسفية الخاصة بها وقد تميزت هذه التأسيسات النظرية بكونها ذات تجذير واقعي قوي لكونها كانت في البداية تعبير عن متطلبات نسوية متراكمة لعصور طويلة وقد نشأت من بين طياتها خلال بدايات القرن العشرين فلسفة نسوية مستقلة تناولت بداية الأمر المنظور الفلسفي للحياة من منظار أنثوي خاص ثم ما لبثت أن تغلغلت في مباحث فلسفية معقدة مثل الميتافيزيقيا وعلم الجمال والفن والتي حاولت صبغها جميعا بصبغة أنثوية مستقلة عن الفكر الفلسفي العام ومع أواسط القرن العشرين بلغت المباحث الأصعب في الفلسفة مثل الظاهراتية والوجودية والبنيوية والتمرد وقد حاولت الفلسفة النسوية جاهدة أن تشق طرقها بعيدا عن المسارات الذكورية المهيمنة على الفكر الفلسفي العالمي وأصرت على تشجيع المرأة للبحث عن خصوصيتها وقيمتها في المجتمع بوصفها أنثى قبل كل شيء[٨].

إذ يجب على المرأة أن تحدد هي جوهرها بنفسها كما يجب على المرأة نفسها بناء قيمها الخاصة بالنسوية وتحديد جوهر وجودها وهذا يشجعها على مواجهة المستقبل فلا تحتاج المرأة أولا الى تدمير الأنوثة الأبوية أو النسوية الملونة لبناء هويتها الثقافية لأنه عندما تحدد المرأة هويتها فهذا يعني أنها يمكن أن تقف وحدها بين تلك المشاكل [٩]. إذ ترى سيمون دي بوفوار أن المرأة تصبح مرأة فقط بسبب الطريقة التي نشأت بها، فقد وضع المجتمع الأبوي نير الأنوثة والقيم على النساء وهن يضطرن إلى الحرث والعيش بهذا النير، وقد تكون أو لا تكون المرأة على دراية بالنير على رقبتها لكن خيارات حياتها ومواقفها ستساعد في فهم هذا النير وأزالته من خلال تحديد هويتها وسوف تساعدها اختيارات الحياة على تحديد نفسها وان كانت ستعاني المرأة من الاضطرابات حتى تحدد هويتها، وتشير الى أن كلمة اضطراب هنا تعني المجتمع الذي تعيش فيه

المؤسس على مرتكزات التمييز على أساس الجنس واللون والعرق وكذلك التاريخ الذي يجعلها امرأة حسب مفاهيم المجتمع الأبوي وهو نفس التاريخ الذي سيعطي أو يكشف عن هويتها الحقيقية، فلابد للمرأة أن تحدد هويتها من خلال العيش في ظل هذه الاضطرابات لأن هذه الاضطرابات تمنحها الطاقة للتغلب عليها فهي تصبح امرأة بهذه الطاقة مثلما أن الحضور يكشف الغياب ولكن الغياب لا يصنع الوجود ويتم تحديد الوجود من خلال اختيارات الحياة تعتبر الإرادة الحرة والمسؤولية الشخصية والحرية من سمات الوجودية النسوية(١٠).

أن المرأة المعاصرة القادرة على الأبداع الفني قد تحررت من سيطرة الرجال وأصبحت امرأة متحررة وواثقة لم تجد صوتها فحسب بل وجدت هويتها أيضا وأخذت تتجلى علاقاتها الجديدة بالعالم من خلال الطريقة التي ترسم بها الأن رسائلها وتتفاعل مع الناس وتعبر عن تعليقاتها والتي تكون قلقة وسوداوية أحيانا وهذا دليل على أنها بدأت تفكر مليا في الحياة وهذا يدل على نضجها وتطورها نحو حياتها أي بعبارة أخرى وجدت جوهرها من خلال خيارات حياتها الفكرة الرئيسية لوجودية سارتر الوجود يسبق الماهية تعني أن الحياة الفعلية للفرد تشكل ذاته وهكذا فإن الإنسان يخلق القيم ويبني معنى لحياته من خلال وعيه والوجودية النسوية هي محاولة من النساء لتشكيل هويتهن النسوية الثقافية الخاصة حيث يمكن العثور على الدافع للعمل في طبيعة الوعي الذاتي و التي هي رغبة في الوجود وبذلك يصبح الأمر متروك لكل امرأة لممارسة حريتها أو معرفة حريتها بطريقة لا تغفل وجودها(١١).

لقد مثل بزوغ فجر الفن النسوي في ستينيات القرن الماضي بداية اشتقاق مصطلح فني مهم صار يعمل بصورة نشطة وفعالة في عالم الفنون المعاصرة وهذا الفن كان مرتبطا بنشاطات الحركة النسوية الداعية الى المساواة وحقوق المرأة والتركيز على فضح التفرقة الاجتماعية والسياسية الموجهة ضد النساء وتم تسخير نتاجات هذا الفن من اجل توعية المجتمعات لدور المرأة وجلب تعاطفها وكانت اتجاهات الفن النسوي متنوعة منها نشاطات الرسم والطباعة والإعلان وفن الأداء، والنحت وفن الجسد، وفنون والفيديو والسينما وغيرها (١٢).

تصنف نشاطات الثقافة النسوية ضمن اطار الخطاب الثقافي العام للعالم المعاصر وهي جزء من حركة التجديد المتأثرة بتطور الصناعة والتقنيات الحديثة وقد ظهرت البذرات الأولى لهذا الخطاب أبان ستينيات القرن العشرين لتقدم رؤية مجتمعية ثقافية تتركز حول الإنجازات الإبداعية للمرأة وتتولى توجيه الأنظار الى جزء جوهري من الثقافة الإنسانية عومل بأسلوب الإقصاء والتهميش منذ أمد طويل وقد عملت المثقفات والناشطات النسويات على تفكيك أنماط الرؤية التقليدية التي تهتم بثقافة وعقلية الرجل دون المرأة وسعت الى تحطيم القوالب الذكورية الجاهزة التي تصب فيها الإبداعات الإنسانية بشكل عام، فدعت الحركة النسوية الى أثبات وجود المرأة وتمييز جهودها ومساهماتها الإبداعية في الثقافة الإنسانية والتطور الاجتماعي للبشرية والخروج من اطر الذكورية التي طالما ازدرت الجهد الثقافي النسوي واتهمته بالسطحية ومن هنا بدأت مسيرة النهوض بالثقافة النسوية التي بدأت تتبلور في ستينيات القرن العشرين(١٣).

لقد استطاعت الدراسات النسوية من التغلغل في الثقافة المعاصرة في عالم ما بعد الحداثة والنفاذ الى البحوث المختصة بمسائل الجنوسة وأساليب تشكيل صورة المرأة في الفن والثقافة الإنسانية ودور وسائل الأعلام في استغلال المرأة كجسد خاضع في الممارسات الأبوية والقوة الذكورية والأساليب المراوغة للانحياز في عموم الثقافة الغربية[١٤]،وقد نجحت الحركة الثقافية النسوية في تسليط الضوء على الكتابة والأبداع الفني النسوي وتحليل النصوص النسوية المتميزة من ناحية الموضوع والقضية المركزية وهي قضية الدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية والاقتصادية والنضال من اجل أثبات هذه الحقوق فتمكنت الحركة النسوية من تحقيق ثورة فكرية على مسالة الهيمنة الذكورية ويعد عام ١٩٦٩م بداية شيوع الكتابات النسوية التي تعالج قضايا المرأة وحقوقها المسلوبة وقد استفادت هذه الثورة من المنطلقات النظرية الماركسية والسيكولوجية أو نظريات ما بعد البنيوية ونظريات التأويل والتلقي المعاصرة في طرح أفكارها وتعزيز خطاباتها الثورية[١٥].

لقد اهتمت بعض الفنانات والفنانين المصريين بحياة المرأة منذ طفولتها بكل ما تحمله من سمات وملامح خاصة تضفي على الأعمال الفنية رونقاً فنياً وجمالياً وروحياً يصل للمتذوق فنجد أعمال عبد الهادي الجزار ومحمود سعيد وحامد عويس وعمر النجدي وغيرهم من الفنانين الكثيرين الذين تناولوا حياة المرأة ومشكلاتها وكذلك أعمال تحية حليم التي تحاكي أعمالها حياة المرأة[١٦]، وترى الباحثة أن دراسة بعض القضايا المرتبطة بالمرأة المصرية وكيفية اختلاف الفنانات في تناولها من حيث الشكل والمضمون، وتناول كل قضية على حدة هو افضل للطرق للوقوف على الاختلافات والسلبيات والإيجابيات في تناول القضية لدى العديد من المبدعات المصريات في أجيال فنية مختلفة.

المبحث الثاني: الفن كمساحة للحرية في مواجهة الاضطهاد:

يُعدُّ الاضطهاد من الظواهر التي صاحبت تطور المجتمعات البشرية منذ العصور القديمة، حيث تجسدت في أشكال متعددة تراوحت بين القمع السياسي، والتهميش الثقافي، والتعصب العرقي، والتمييز الاجتماعي. ظهر الاضطهاد في البداية كأداة للهيمنة والسيطرة على جماعات أو أفراد مُستَضعَفين، وكانت القوى المسيطرة في مختلف العصور تستخدمه لتبرير استعباد الآخرين أو إقصائهم، ظهر الفن المعاصر في مصر كيف يمكن للفنانات التشكيليات أن يستخدمن أعمالهن كأدوات فعالة للتعبير عن الحرية ومواجهة الاضطهاد. من خلال مزج التجريب الفني بالرسائل الاجتماعية، يُسهمن في تشكيل وعي جمعي يُناصر قضايا المرأة والعدالة، ونستطيع أن نسلط الضوء على عدد من الفنانات اللاتي استطعن رسم رؤى ومشاهد مختلفة للشخصية المصرية في المجتمع من خلال أعمالهن الفنية المتنوعة في مجالات متعددة متعارف عليها من بينها التصوير، والخزف ومجالات أخرى معاصره لفكر وثقافة المجتمع مثل: (فن الأداء)، و (فن الفيديو أرت). ومع ظهور حركه الفن التشكيلي الحديث في مصر برزت أسماء فنانات أخذن أماكنهن بين الفنانين وتألق عدد كبير منهن بحيث لا يمكن التحدث عن الحركة الفنية المصرية الحديثة والمعاصرة دون أن نشير أليهن، أمثال (مارجريت نخله) [١٩٠٨ : ١٩٧٧)، (تحية حليم) [١٩١٩ : ٢٠٠٣)، (جاذبية سري) [١٩٢٥:

٢٠٢١] oto انجي أفلاطون) [١٩٨٩:١٩٢٤] ، زينب عبد الحميد [١٩١٩ : ٢٠٠٢] ، (مريم عبد العليم } ١٩٣٠ [١٩٣٠ : ٢٠١٠]، { زينب السجيني) الخ[١٧]، ولقد كرم الله المرأة وجعل لها مكانة متميزة في جميع الأديان السماوية فكان لها منذ فجر التاريخ دور أساسي ورئيسي في تعمير الحياة على الأرض وقد وساهمت في إنشاء العديد من الحضارات القديمة التي لا يزال العالم أجمع ينحني أمام عظمتها في مصر والشرق الأوسط بل وفى العالم كله، إلا إنه في فترة من الفترات ساد في المجتمع المصري فكرة أن المرأة لا يمكنها المشاركة في الحياة الاجتماعية والأدبية والسياسية مثل الرجل ومن ثم احتجبت المرآه في البلاد العربية وفى مصر وقيدت بالعديد من القيود التي فرضتها عليها العادات والتقاليد فحالت دون مشاركتها في بناء المجتمع . اللهم إلا القليلات من لهن قدر ومكانة خاصة بالمجتمع حيث كان لهن دور هام وفعال في رعاية الفنون في مصر من قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة[١٨]، صدر كتاب "تحرير المرأة" عام ١٨٩٩ القاسم أمين حيث حاول قاسم أمين أن يلفت النظر إلى الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعيشها المرأة المصرية آنذاك، إذ كانت تعاني قهرا اجتماعيًا نابعا من العادات والتقاليد الموروثة. وكان يرى أن تربية العقل والأخلاق تصون المرأة ولا يصونها الجهل". ودعا المرأة لأن لتخرج للمجتمع وتتعلم وتعمل وتلم بشئون الحياة. وقد أدى هذا الكتاب إلى تغيير حقيقي في الحياة الاجتماعية المصرية وألهم الكثير من الكاتبات المصريات[١٩]، يشكّل العمل الفني مساحة حرّة تتجاوز حدود القيد الاجتماعي والاضطهاد النفسي، سواء عبّر عن الطبيعة أو الإنسان، وسواء كان تصويرًا أو تجريدًا أو تشخيصًا. فالفنان حين يخلق عمله، لا يبحث عن تقييد نفسه بمعايير جاهزة، بل يمارس حريته الكاملة في إعادة تشكيل العالم وفق رؤيته الخاصة. قد يكتمل العمل أو يبقى مفتوحًا بلا نهاية واضحة، معبّرًا بذلك عن مسار الحياة نفسها وما تحمله من صراعات وتعقيدات.

إن حرية الفنان في إبداعه لا تقتصر على اختيار الموضوعات، بل تمتد إلى الشكل والأسلوب، لتصبح أعماله مرآة لروحه التواقة للانعتاق من الأطر المفروضة عليه. في ظل هذا الفعل الإبداعي، يتحول الفن إلى وسيلة مقاومة صامتة أو صاخبة ضد القهر والقيود الاجتماعية، حيث تمتزج المشاعر الجارحة بالخيال الجامح، في صياغة جمالية تمثل الحرية في أسمى تجلياتها[٢٠]، رغم أن علوم النفس والتحليل النفسي لم تشهد تطورًا كافيًا في سياق الفن العربي، خصوصًا فيما يتعلق بتحليل البنى الثنائية كالذكورة والأنوثة في الإبداع الفني، إلا أن الفن ظل دائمًا مساحة لتحرير الذات وكسر قيود القوالب الاجتماعية والثقافية.

وفي أفضل الأحوال، يتم تناول العمل الفني من خلال تأويل العلامات والرموز البصرية وتحليل بنيته التعبيرية، بما يكشف عن استبطان الفنان لمعاناته الداخلية واستجابة فنه لظروف القهر والاضطهاد.

تشكّل الذات الفنية عند العديد من الفنانات العربيات أفقًا رحبًا للتعبير عن الجسد، والهويات المهمشة، والرفض الاجتماعي، حيث نجد توظيف الجسد كرمز للذات المقهورة، وكمساحة مقاومة تستعيد فيها المرأة حريتها من خلال العمل الفني، وفي هذا السياق، تكشف الأعمال الفنية النسوية، كما عند الفنانة العربية فاطمة المرنيسي، عن تحولات الجسد الأنثوي إلى مساحة من التمرد على الأطر التقليدية، محملًا دلالات الألم العميق والأمل

المتجدد. فالأم المقهورة تتحول إلى رمز للحياة الجديدة، ويصبح الجسد المبدع تعبيراً عن الصراع مع أنماط الذكورة والأنوثة المفروضة، ليتجاوز بها الفنان حدود الواقع نحو أفق الحرية والتحرر الجمالي[٢١].

مؤشرات الإطار النظري:

١- يُعتبر الفن وسيلة للتعبير عن الهوية النسوية، حيث تُجسد الفنانات تجاربهن الشخصية والثقافية والاجتماعية من خلال أعمالهن الفنية.
٢- كسر الصور النمطية التي تصور المرأة كموضوع للرغبة أو ككائن ضعيف ويُعيد تشكيلاتها في الفضاء العام.
٣- تُبرز الأعمال الفنية النسوية تنوع الهوية النسوية عبر العرق والثقافة، مما يُسهم في فهم أعمق لتجارب النساء في سياقات متعددة.
٤- تُعتبر الحرية حقاً أساسياً للفنانة في التعبير عن أفكارها ومشاعرها من خلال تعزيز هذا الحق من خلال تقديم منصة للأصوات المهمشة.
٥- تواجه الفنانات تحديات متعددة، منها القيود الاجتماعية والسياسية التي تُعيق حرية التعبير الفني.
٦- يُستخدم الفن كأداة للتحرر من القيود المفروضة مما يُتيح للفنانات التعبير عن أنفسهن بحرية.
٧- الفن وسيلة فعالة لمقاومة الاضطهاد حيث تُستخدم الأعمال الفنية لتسليط الضوء على قضايا الظلم والتمييز وللدعوة الى التغيير الاجتماعي.
٨- تُستخدم تقنيات التفكيك والتحليل السيميائي لفهم الرموز والمعاني المبطنة في الأعمال الفنية النسوية.
٩- دراسة العلاقة بين الفن والثقافة وكيفية تأثير السياقات الثقافية على إنتاج وتلقي الأعمال الفنية.

الدراسات السابقة:

حسب علم الباحثان وبعد التقصي والاطلاع على اغلب الدراسات البحثية في الجامعات المتخصصة في المجال التشكيلي، ولم تجد الباحثة دراسات سابقة تقترب من موضوع البحث الحالي الذي يتناول المرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد.

الفصل الثالث إجراءات البحث:

أولا: مجتمع البحث: تم الاطلاع على اغلب المصادر الفنية المتوافرة والتي تناولت هذه الموضوعة من كتب ومجلات فضلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت)، مراعياً حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية، بلغ عدد المنجزات المستحصلة والموثوقة (٣٢) منجزاً فنياً مثلت مجتمع البحث.

ثانياً: عينة البحث: بعد الاطلاع على مجتمع البحث، وبهدف اختيار عينة ممثلة له قامت الباحثة باختيار(٣) منجزات فنية بطريقة فنية بعد عرضها على الخبراء، لتحقق نسبة ١٠٪ من المجتمع الكلي وهي نسبة مقبولة وفقاً لمناهج البحث العلمي ووفق المسوغات الأتية:

١ –مراعاة التنوع في اختيار الأفكار من حيث التنوع والأساليب الفنية والتنوع المكاني والزمان إذ تم اختيار نماذج مصرية لأزمنة متفاوتة.

١ –النماذج المختارة من أساليبها وألية اشتغالها تعطي فرصة للباحثة للإحاطة بالمرأة والفن المعاصر بين الهوية والحرية في مواجهة الاضطهاد (دراسة تحليلية).

ثالثاً: منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي في تحليل في تحليل عينة بحثها كون هذا المنهج يحقق هدف البحث الحالي ويتيح للباحثة قراءة النص وتحليله والقيام بعملية الاستنتاج.

رابعاً: أداة البحث: اعتمد الباحثان المؤشرات في تحليل عينة بحثهما.

خامساً: تحليل عينة البحث:

أنموذج(١):

اسم العمل: اللحية الصامتة

اسم الفنان: دعاء العدل

العائدية: التيار البصري النسوي_ السياسي في العالم العربي

نموذج(١)

وصف الأنموذج: تظهر امرأة بملامح مصرية معاصرة، فمها مفتوح كمن تحاول أن تتحدث أو تصرخ ولكن لحية رجل طويلة تلتف حول فمها، فتغلقه تماماً وتمنعها من إصدار أي صوت، لا تظهر ملامح الرجل فقط

جزء من وجهه السفلي ولحيته مما يجعله رمزاً لا شخصاً محدداً، الخلفية بيضاء تُعزز من التركيز على التضاد بين المرأة/ الصوت واللحية/ الصمت، المرأة تمثل صوتاً نسوياً حراً يريد الخروج لكن يتم قمعه جسدياً، الفم المفتوح رمز لمحاولة التعبير، لكن اللحية تغلقه، فتخلق مفارقة بصرية بين الرغبة في الحرية والواقع القامع، الرسالة مباشرة: حتى أن امتلكت المرأة وعياً وجرأة، فان القوى المجتمعية تحد من ممارستها للحريات إذ أن اللحية في المجتمعات العربية تُعد رمزاً دينياً أبويا وغالباً ما ترتبط بالسلطة الذكورية أو رجال الدين، هنا تتحول الى أداة قمع صريحة، الثقافة الذكورية تحولت من رمز أيماني الى وسيلة إسكات، بهذا تكون الرسالة الثقافية ليست المشكلة في الدين بل في كيفية استخدام رموزه لقمع المرأة من خلال التعبير الجسدي (أغلاق الفم باللحية) يُحاكي القمع السياسي والاجتماعي ضد النساء بعد الثورة، أنها صورة للعنف الرمزي حيث لا حاجة للضرب أو الحبس، بل يكفي أن يُسكت صوت المرأة باسم الشرف، الدين، أو العيب.

أنموذج (٢)

اسم العمل: صرخة النيل

اسم الفنان: سعاد عبد الرسول

العائدية: القاهرة_ مصر

الخامة: ألوان اكريليك على كأنفاس

المقاس: ١٠٠×٧٠سم

أنموذج(٢)

وصف الأنموذج: العنوان يوحي بصوت احتجاج عميق نابع من جذور الهوية المصرية (رمزها النيل) في وجه القمع. ويمثل العمل رحلة مقاومه من الظلام (الاضطهاد) الى النور (الحرية)، يبرز الصراع الداخلي والخارجي للمرأة المصرية في ظل الضغوط الاجتماعية والسياسية والقيود التي تهدد هويتها، وتمزج الملامح الفرعونية مع زي شعبي مصري معاصر في إحالة الى الامتداد الحضاري والثقافي لمصر، ووجهها مقسم نصفه يحمل رموز

مختومة (إشارة الى الهوية والتراث)، النصف الأخر مفتوح يصرخ بحرقة دلالة على المقاومة والاحتجاج، السلاسل الملفوفة حول يديها ترمز الى القمع، لكنها تتكسر في يدها اليمنى لترفع مفتاح "غنخ" (رمز الحياة والخلود في الحضارة المصرية)، والجهة اليسرى الوان داكنة (رمادية وسوداء) اقنعه رمادية بلا ملامح، رموز العزلة كلمات مثل: "قمع، خوف، صمت، حصار"، والجهة اليمنى مشهد مفعم بالأمل، الشمس الحمامة البيضاء (رمز السلام)، العلم المصري، النيل يجري بحرية، إسراب طيور تطير للأفق تطير للأعلى فوق يد المرأة المرفوعة، ترمز للحرية التي بدأت تُنتزع رغم الألم، استخدام اللون الدافئ (الأحمر والبرتقالي) في لباس المرأة دلالة على الانفعال والقوة، والأزرق والأخضر في الخلفية اليمنى يرمزان للحياة والنماء(النيل والأمل)، الأسود والرمادي على اليسار يعكس العنف، الاختناق، القهر والتباين اللوني بيم اليمين واليسار يعزز فكرة الانتقال من الظلم الى التحرر.

أنموذج(٣):

اسم العمل: هوية محطمة

اسم الفنان: منى عبد الكريم

العائدية: مصر

نموذج(٣)

وصف الأنموذج: عنوان يحمل في طياته فكرة تمزق أو تفكك الهوية الفردية أو الجماعية، كلمة شظايا توحي بقطع متناثرة غير مكتملة تعبر عن حالة هشاشة وانقسام مما يعكس صراع داخلياً أو خارجياً حول مفهوم الهوية، اللوحة غالباً ما تظهر شخصيات أو وجوه مكسورة مجزأة أو متداخلة بألوان متضاربة أو متقطعة، مع وجود أشكال متشظية تعكس تعدد الأبعاد النفسية والاجتماعية للهوية، وتطرح سؤالاً حول كيف يمكن للفرد أن

يحافظ على كينونته وسط هذه الشظايا الألوان قد تكون متباينة بين الوان داكنة تعبر عن الألم أو القهر أو الوان فاتحة ترمز الى الأمل أو الحرية، واستخدام تكوينات متقطعة أو متكسرة يعكس الانقسام وعدم الاستقرار، خطوط غير متجانسة أو متداخلة تدل على الصراع بين عناصر متناقضة داخل الهوية الواحدة، قد يكون هناك تكرار لأجزاء وجه أو شكل، مما يرمز الى تعدد الهويات أو التعددية الثقافية والاجتماعية، الشظايا تمثل الواقع المفكك للهويات تحت تأثير الاضطهاد أو القيود المجتمعية، أما أجزاء الوجه أو اليدين تشير الى محاولة الأنسان الحفاظ على جزء من ذاته وسط قوي تحاول تفكيكه أو إعادة تشكيله، أما الأقنعة أو الحواجز قد تظهر لتمثل القيود المفروضة على الحرية والتعبير عن الذات، كذلك تعبر اللوحة عن اضطهاد الهوية بكل أشكاله سواء على المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي، تحكي عن المعاناة التي يعيشها الفرد أو المجتمع عندما تُفرض عليه هوية معينة أو تُمنع من التعبير عن ذاته بحرية وتمثل احتجاجاً بصرياً على قمع الحريات ومحاولة فرض نمط موحد على هويات متعددة، اللوحة تعكس الهوية ككائن متغير هش مجزأ وليست ثابتة أو جامدة تعكس كيف يمكن للهوية أن تتعرض للانقسام بسبب الضغوط الداخلية والخارجية، كذلك تظهر اللوحة الملحة للحرية كوسيلة لإعادة تجميع هذه الشظايا وتحقيق الكمال الذاتي، الحرية هنا ليست فقط حرية التعبير بل حرية تحديد الذات ومقاومة القوالب الجاهزة، الشظايا تمثل مفعول الاضطهاد الذي يكسر ويجزئ سواء كان اضطهاداً سياسياً أو ثقافياً أو اجتماعياً، اللوحة توثق حالة الألم الناتجة عن هذا القهر، وتدعوا الى الوعي بفكرة مقاومة الاضطهاد لإعادة بناء الهوية.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولا: النتائج:

١- يظهر مفهوم الهوية الذكورية المهيمنة بشكل رمزي في مظهر "اللحية الصامتة" عينة نموذج (١) التي تسيطر بصرياً على مركز التكوين.

٢- الهوية في عينة نموذج (١) مشوهة ومكبوتة، حيث تُمثل اللحية السلطة الأبوية أو المجتمعية التي تفرض أطارا صامتاً للذات.

٣- الشخصية في اللوحة نموذج (١) تظهر بملامح غامضة أو غائبة، ما يوحي تغيب هوية الأخر (الأنثى أو الفرد المختلف)، والغياب الصارخ للصوت والفم كما في تعبير " اللحية الصامتة" يمثل كتم حرية التعبير، هناك إشارات الى الاختناق خاصة في الألوان الداكنة والمضللة بصرياً مما يوحي بقيود مفروضة على الشخصية داخل العمل، وتعكس اللوحة اثأر السلطة الأبوية أو الدينية أو السياسية المفروضة قسراً والتي تُمارس على الفرد المختلف عن المركز الاجتماعي المسيطر.

٤- أظهرت لوحة نموذج (٢) " صرخة النيل" تجسيداً بصرياً عميقاً لصراع الهوية والحرية في ظل واقع الاضطهاد السياسي والاجتماعي، حيث جسدت الفنانة صرخة النهر كرمز للهوية الجماعية المكبوتة وللوطن ككائن حي يئن من القهر جاءت الألوان الداكنة والتكوينات المتلاطمة لتعبر عن فوضى

داخلية تعكس هشاشة الهوية تحت ضغط السلطة بينما بدت "الصرخة" في اللوحة نداءً خافتاً من اجل الحرية، وتمثلت الهوية في رمز النيل كجذر حضاري وثقافي مهدد، بينما ظهرت الحرية مقيدة في تفاصيل الوجوه الغارقة أو المطموسة، أما الاضطهاد فكان حاضراً بصرياً من خلال سطوة العناصر الصلبة (كالجدران، القيود، أو الرموز السلطوية) مما يعكس واقع مأزوم تُمارس فيه السلطة قمعاً صامتاً على الأصوات الهامشية.

٥- أما في نموذج (٣) جاءت لوحة (هوية محطمة) تعبيراً بصرياً مباشراً عن حالة التفكك للهوية الفردية والجمعية تحت وطأة القمع والظروف القهرية وأظهرت التكوينات المتكسرة والملامح المشوهة للشخصيات دلالة على الاضطهاد النفسي والاجتماعي الذي يتعرض له الفرد في محيط يفرض عليه أنماطا محددة من الانتماء.

٦- تبرز لوحة (هوية محطمة) الهوية ككيان هش معرض للانهيار حين تصادر الحرية ويتجلى الاضطهاد من خلال طمس الملامح وتفتت الشكل البشري، ما يعكس فقدان القدرة على التعبير والتمسك بالذات، وتؤكد اللوحة أن الهوية لا تتحطم بفعل داخلي فقط بل نتيجة ضغوط خارجية تفرض الانكسار.

ثانياً: الاستنتاجات: توصلت الباحثة الى بعض الاستنتاجات:

١- كشفت اللوحات الثلاثة عن ارتباط وثيق بين تشظي الهوية وفقدان الحرية في ظل الاضطهاد بأنواعه (الاجتماعي، السياسي، الثقافي).

٢- أظهرت لوحة "اللحية الصامتة" رمزية السلطة الأبوية الصامتة التي تقمع الصوت وتفرض هوية نمطية، خصوصاً على المرأة.

٣- جسدت لوحة "صرخة النيل" الاضطهاد الجماعي عبر رمز النيل معبرة عن هوية وطنية مهددة تطلق صرخة مكتومة تحت هيمنة سياسية واجتماعية.

٤- عكست لوحة "هوية محطمة" هشاشة الذات وتفتت الهوية نتيجة قوى خارجية تمارس قهراً نفسياً وثقافياً على الفرد.

٥- استخدمت الأعمال الثلاثة رموزاً بصرية قوية (اللحية، النيل، التكسير) لتصوير صراع داخلي وخارجي بين الذات ومصادر السلطة.

٦- تنوعت أشكال الاضطهاد في الأعمال ما بين صمت قسري، طمس للملامح، وتفكك للشخصية، جميعها تؤدي الى تآكل الهوية وقمع الحرية.

ثالثاً: التوصيات: توصي الباحثة بالآتي:

١- ضرورة تعزيز توظيف الفن التشكيلي كأداة نقدية وتعبيرية تُسهم في كشف قضايا الهوية والحرية والاضطهاد في المجتمعات المعاصرة.

٢- تشدد الباحثة على أهمية أدراج موضوعات الهوية البصرية والسلطة الرمزية ضمن المناهج التعليمية في معاهد الفنون لتنمية الوعي النقدي لدى الطلبة.

رابعاً: المقترحات: توصي الباحثة بالدراسات الأتية:

١- تمثلات الهوية والاضطهاد في الخطاب البصري عبر الثقافات (دراسة مقارنة).

احالات البحث:

* تم اختيار الفترة (٢٠١١-٢٠٢٥) كونها تمثل مرحلة تحولات سياسية واجتماعية بارزة في العالم العربي، بدأ فيها تصاعد الوعي بحقوق المرأة، وبرز خلالها الفن كأداة نقدية للتعبير قضايا الهوية والحرية والاضطهاد، مما يجعلها فترة غنية وملائمة للتحليل البصري المعاصر.

(١) معين خليل عمر، علم الاجتماع والأسرة، دار الشروق للنشر، الأردن، ٢٠٠٢م، ص١٧٠.

(٢) موسبي، قاموس موسبي للجيب للمهن الطبية والتمريضية والصحية -كتاب إلكتروني، إلزيفير، ٢٠٠٩م، ص ١٤.

(٣) رضا شري، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة في الفكر الجابري، مؤسسة كنوز الحكمة، ٢٠١١م، ص١٤-١٥.

(٤) تعريف الهوية تفاعلاً على الموقع https://mbehjemaa.blogspot.com.

(٥) محمد بن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٤، ١٩٨١-١٩٨٢م.

(٦) معن زيادة، موسوعة الفلسفة العربية، م١، معهد الأنماء العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، ص٢٦٥.

(٧) ابن منظور: لسان العرب، ج ٤، القاهرة: دار المعارف، د. ت، ص٢١٦.

(٨) ليندا جين شيفرد: أنثوية العلم، من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٤، ص ١١.

(٩) مثنى الكردستاني وكاميليا حلمي: الجندر: المنشأ، المدلول، الأثر، ط١، جمعية العفاف الخيرية، الأردن، ٢٠٠٤م، ص١٣.

(١٠) سيمون دو بوفوار: الجنس الأخر، تر: سحر سعيد، ج٢، ط١، دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥م، ص ٣٧.

(١١) الجنس الأخر، ج٢، مصدر سابق، ص٥٤.

(١٢) Robinson, Hilary:The art of feminism, Images that shapes the fight for equality, Taylor & Francis, London, ٢٠٠٨, p٤٩.

(١٣) بشرى محمد ياسين: مئة عام من الكتابة النسوية ام مئة عام من الرواية النسوية، مجلة أقلام الفصلية،العدد١، كلية الآداب نابن رشد، جامعة بغداد، تموز، ٢٠٠٩م، ص٦١-٦٢.

(١٤) الرويلي ميجان وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،م٢٠٠٠، ص١٤٩.

(١٥) دليل الناقد الأدبي، مصدر سابق، ص ٣٣٠.

(١٦) نهير رمضان عبد الحميد محمد الشوشاني، قضايا المرأة كمصدر لأبداع الفنانات في التصوير المصري الحديث والمعاصر، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، عدد١٨، ٢٠١٨م، ص٣٧٨.

(١٧) سهيلة محمود محمد علي، ملامح الشخصية المصرية في نماذج أعمال الفنانات المعاصرات (دراسة تحليلية)، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٢٣م، ص٢٧.

(١٨) عفيفي بهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونسكو، ١٩٨٠م، ص٧٩.

(١٩) قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م، ص٣٦.

(٢٠) فريد زاهي، فتنة الحواس كتابات عن الفن العربي المعاصر، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٦م، ص١٢٠.

(٢١) نفس المصدر السابق، ص٦٨.

المصادر والمراجع

١. Robinson, Hilary:The art of feminism, Images that shapes the fight for equality, Taylor & Francis, London.

٢. ابن منظور: لسان العرب، ج ٤، القاهرة: دار المعارف، د. ت.

٣. بشرى محمد ياسين: مئة عام من الكتابة النسوية أم مئة عام من الرواية النسوية، مجلة أقلام الفصلية، العدد١، كلية الآداب نابن رشد، جامعة بغداد، تموز، ٢٠٠٩م.

٤. رضا شري، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة في الفكر الجابري، مؤسسة كنوز الحكمة، ٢٠١١م.

٥. الرويلي ميجان وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

٦. سهيلة محمود محمد علي، ملامح الشخصية المصرية في نماذج أعمال الفنانات المعاصرات (دراسة تحليلية)، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٢٣م.

٧. سيمون دو بوفوار: الجنس الأخر، تر: سحر سعيد، ج٢، ط١، دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥م.

٨. عفيفي بهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونسكو، ١٩٨٠م.

٩. قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

١٠. ليندا جين شيفرد: أنثوية العلم، من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٤.

١١. مثنى الكردستاني وكاميليا حلمي: الجندر: المنشأ، المدلول، الأثر، ط١، جمعية العفاف الخيرية، الأردن، ٢٠٠٤م.

١٢. محمد بن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٤، ١٩٨١-١٩٨٢م.

١٣. معن زيادة، موسوعة الفلسفة العربية، م١، معهد الأنماء العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

١٤. معين خليل عمر، علم الاجتماع والأسرة، دار الشروق للنشر، الأردن، ٢٠٠٢م.

١٥. موسبي، قاموس موسبي للجيب للمهن الطبية والتمريضية والصحية -كتاب إلكتروني، إلزيفير، ٢٠٠٩م.

١٦. نهير رمضان عبد الحميد محمد الشوشاني، قضايا المرأة كمصدر لأبداع الفنانات في التصوير المصري الحديث والمعاصر، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، عدد١٨، ٢٠١٨م.